

The background of the entire page is a textured, mottled brown and gold color. Scattered throughout are several red roses and individual red petals. In the top left, a stem with three roses and green leaves extends diagonally. In the top right, two roses are clustered together. In the bottom left, a single rose is shown. In the bottom right, a cluster of three roses is visible. Several individual petals are scattered across the central area of the page.

الوميلة بالقرآن العنصيم

للشيخ أحمد أبو العباس الفاسي

تحقيق: سكيمة الذهبي

مراجعة: الشيخ الدكتور محمود مرتضى

(المرتضى البحياوي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرفنا بوراثة الكتاب، وجعله بيننا من أوثق الأسباب الموصلة إلى العزيز الوهاب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله والأصحاب، الذين تلقوا القرآن من فم النبي غضا رطبا، ونقلوه إلينا سلسلا عذبا، حمدا نرجو به أن يدخلنا في مقام الإحسان، ويسر علينا فهم القرآن، وينطق ألسنتنا بصادق البيان، ويدرجنا في ضمان ﴿لَا عِبَادَ لِي إِلَّا اللَّهَ﴾، اللهم آمين يا رب العالمين...

اللهم كما يسرت علينا حفظ القرآن وتذكره، وسهلت علينا فهمه وتدبره، فاجعلنا اللهم من خيار وارثيه الذين هم بهدايته مستمسكون، ولما فاتهم منه مدركون، رجاء أن يدرجوا في جند حبيبك الأعظم، ورسولك الأكرم، صلّ اللهم عليه وآله وسلّم.

اللهم عونك في ما نحاول، وعفوك عن الزلل المداخل، ومددك الممدود لكل متعرض متوسل سائل.

اللهم أنت النور فنور بصائرنا بنور معرفتك، وأنت الحق فثبت أقدامنا على صراط هدايتك، وأنت الغني فأغننا بك عن من سواك، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك.

﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْمِزْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَفِيهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَبِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٣﴾﴾

وبعد:

فإن الله قيض لكتابه العزيز من يحفظه ومن يكتبه، ومن يضبطه ومن يعلمه، قال الحق تبارك وتعالى في محكم التنزيل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۝﴾.

والخيرية في تعلم القرآن وتعليمه، وصدق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم إذ قال: { خيركم من تعلم القرآن وعلمه } [رواه البخاري]، فاللهم اجعلنا منهم إنك قريب مجيب الدعاء.

هذا ولقد اهتم العلماء في كل قرن بكلام ربنا أعظم الاهتمام، حيث ألفت مؤلفات جمة في جميع علومه، بين التفسير والمتشابه والقراءات والإعراب والبلاغة والوقف والابتداء والرسم والضبط...

ومن هؤلاء العلماء الشيخ أحمد أبو العباس الفاسي^[1]، الذي ألف هذه المنظومة التي بين أيدينا، والتي بلغ عدد أبياتها ٧٦ بيتا من بحر الرجز.

اعتمدت في كتابتها على الله عز وجل قبل كل شيء، وعلى ثلاث نسخ:

- النسخة الأولى (١) (انظر ص 7 و 8)

أرسلها لي شيعي محمد طيفور جزاه الله خيرا ونفع به...

اعتمدت عليها بالدرجة الأولى نظرا لاحتوائها على أكبر عدد من الأبيات، ولقلة أخطائها.

[1]: لم أقف على ترجمته كاملة.

ملاحظتين:

- وجدت في هذه النسخة ٧٥ بيتا.
- بيت واحد فقط سقط منها، هو الذي أشرت إليه في التعليق [43] (يُنظر إليه في ص 19).

- النسخة الثانية (ب) (انظر ص 9 و10)

- عُثِرَ عليها في صفحة الأستاذ إبراهيم محمد القادر العربي على الفايسبوك، جزاه الله خيرا ونفع به...
- اعتمدت عليها بالدرجة الثانية لوجود نقص قليل في عدد أبياتها مقارنة بالنسخة الثالثة، ولقلة أخطائها.

ملاحظتين:

- في هذه النسخة وجدت ٥٣ بيتا.
- سقط منها نفس البيت الذي سقط من النسخة (أ)، وقد أشرت إليه في التعليق [43] (يُنظر إليه في ص 19).

- النسخة الثالثة (ج) (انظر ص 11 و12)

- أرسلها لي شيخي محمدان طيفور حفظه الله تعالى...
- اعتمدت عليها بالدرجة الثالثة لوجود نقص كبير في عدد أبياتها، ولكثرة أخطائها.

ملاحظة:

- وجدت في هذه النسخة ٥٠ بيتا.

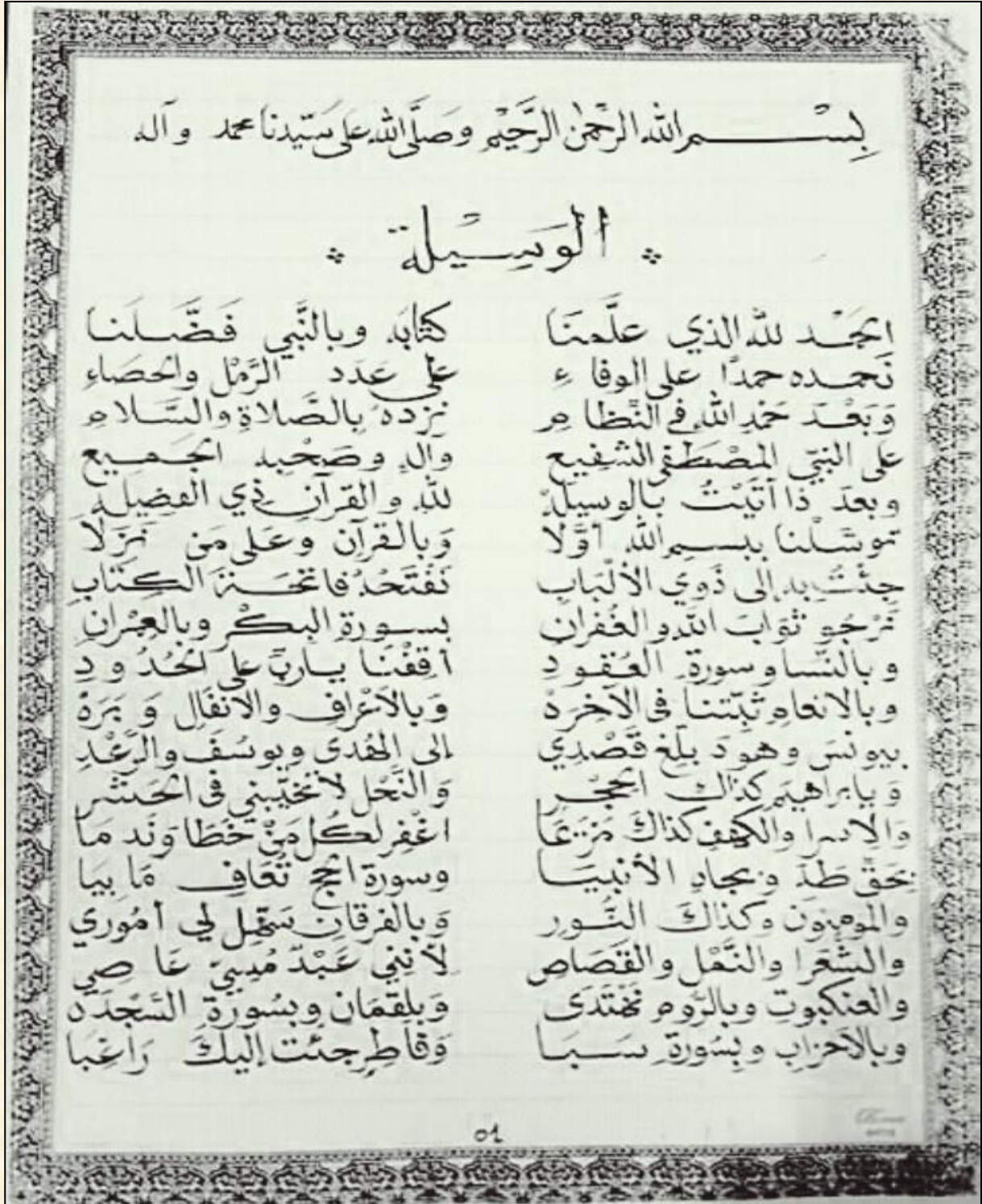
شكلت أبيات النظم، وكتبت ملاحظاتي على بعضها؛ يجدها القارئ في أسفل بعض الصفحات، وصححت ما ظهر لي فيها من الأخطاء، وساعدني في ذلك شيخى محمود مرتضى (المرتضى البهاوى) رفع الله قدره في الدارين...

أشكره على وقته ونصحه وتوجيهه ومراجعته لهذا الملف الذي بين أيدينا، وأسأل الله عز وجل أن يوفقه لكل خير...

أسألك ربي حسن النية، عليك توكلت، وإليك أنبت، وبك استعنت، وصل الله وسلم على خير البشر، وعلى الآل والأصحاب، ومن سار على نهجهم إلى يوم المآب.

صور من النسخ المعتمدة في كتابة النظم

صورة الصفحة الأولى من النسخة (أ)



صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

بِتَوْبَةٍ وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ
أَبُو الْعَبَّاسِ جَاءَ بِالْوَسِيلَةِ
مَائِلَةً وَأَرْبَعَ عَشَرَ فِيهِ
صَحَّحَهَا أَحْمَدُ أَبُو الْعَبَّاسِ
يَا ثِقَتِي يَا عَدْنِي مَوْلَايَ
لَا نَنِي عَبْدٌ قَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ
يَحَقُّ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
يَحَقُّ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ نَجِّهِ الْأَنْدِيَا

وفاج مصباحی ختمها

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلوا لله على سيدنا محمد
الحمد لله الذي علمنا
نحمده حمدا على الوفاء
وبعد حمد الله في النظام
على النبي المصطفى الشفيق
وبعد ذا أتيت بالوسيلة
توسلنا بسم الله أو لا
جئت به إلى ذوي الأبواب
نرجو ثواب الله والغفران
وبالنسب وسورة العقود
وبالانعام ثبتنا في الآخرة
يونس وهو دبلغ قصدي
وبإبراهيم كذاك الحجر
والإسراء والكهف كذاكم
بحق طه وبجاه الأنبياء
والمؤمنون وكذلك النور
كتابي وبالنبي فضلت
على عداد الرسل والعصاة
نزده بالصلاة والسلام
وعائلته وصحبه الجميع
لله والقرآن ذي الفضيلة
وبالقرآن وعلى من نزل لا
نفتحه فاتحة الكتاب
بسورة البكر وبالعمران
أقفنا يارب على الحدود
وبالاعراف والانفال وبره
إلى الهدى ويوسف والرعد
والنحل لا تخيبني في الحشر
يما تقدر كل من خطا وندها
وسورة الحج تغاني ما بيا
وبالفرقان سهل لي أموري

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

لماذا المونودة والإقطار
لماذا السماء انشقت والبروج
عند الشدايد وفي المضايق
بسبح اسم ربك الأعلى الذي
إلى الخيرات والنجاة والرشاد
والشمس والليل أغثنى واهدني
وبالعلق القدر يارب زدني
بلم يكن تغف عني زلاتي
ثم بالقارعة يارب كر يد
والعصر والهمز كذاك الفيل
بقريش وسورة المسكين
والكا فرون وكذاك الغصن
ثم على تبت يدا اجد مدا
يارب يارب بسورة الفلق
ثم بالناس يا مجيب الدعوات
واعف عني يارب ذنوبي كلها
هون علي سكرات الموت
ووسع الدنيا علي واسعا
لأنه أول ما يلقانا

ختامه مسك لكل قارئ
كن معي في الدخول والخروج
بحق ما نزلت في والطريق
ثم بالغاشية تأخذ بيدي
وسورة الفجر وسورة البلد
وبالضحى ولم نشح والتين
معرفة ورغبة في الدين
بزلزلت مع والعا ديات
ألم يكدر تغف عني ذنب عظيم
أجبر سفينتي يوم الرحيل
وكوثر من ماءها تسقينني
وكل ما ذكرت تشح صدري
ومعها قل هو الله أحد
أقل عشارنا غدا يوم التلاق
ثقل ميزاني بأنوار الحسنات
وكل ما من نعمة زللتها
ورحمي في القبر ويوم البعث
مبيضا منورا - مشعشا
من هول الآخرة يا مولانا

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ج)

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ج)

بِقُرْآنِهِ وَسُورَةِ الْحُسَيْنِ
بِأَنكَافٍ وَرَوْحٍ لِّدَارِ النَّصْرِ
ثُمَّ عَلِمَ تَقَاتِيحَ الْمُحْتَمِلِ
يَلِيَّ يَلِيَّ يَلِيَّ يَلِيَّ يَلِيَّ
يَلِيَّ يَلِيَّ يَلِيَّ يَلِيَّ يَلِيَّ
ثُمَّ بِرِشَالِ سِرِّهِ مَحْبُوبِ
لَا تَنْتَهَى بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ
وَتَوْفِيقِهِ عَلَيَّ

يد الحجة الفقيه نسخ كتبه ومترها

لنفسه ثم لغيره، ان شاء الله

محرر الحق النافع وقوة الله

بینه و خمره و نوانه به

وَجَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ

والمسلمة الخيلة

منهم ولا موات

والحمد لله

عالمی

تامی

منصوصة الوسيلة بالقرآن العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَالِهِ، وَصَحْبِهِ، وَسَلَّم

- | | | | |
|----|---|----|--|
| 01 | الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنَا | ** | كِتَابَهُ وَبِالنَّبِيِّ فَضَّلَنَا |
| 02 | نَحْمَدُهُ حَمْدًا عَلَى الْوَفَاءِ | ** | عَلَى عَدَدِ الرَّمْلِ وَالْحَصَا ^[1] |
| 03 | وَبَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ فِي النِّظَامِ | ** | نَزِدُهُ ^[2] بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ |
| 04 | عَلَى النَّبِيِّ ^[3] الْمُصْطَفَى الشَّفِيعِ | ** | وَالِهِ وَصَاحْبِهِ الْجَمِيعِ |
| 05 | وَبَعْدَ ذَا أَتَيْتُ بِالْوَسِيلَةِ | ** | لِلَّهِ وَالْقُرْآنِ ذِي الْفَضِيلَةِ ^[4] |
| 06 | تَوَسَّلْنَا بِسَمِ اللَّهِ أَوْلَا ^[5] | ** | وَبِالْقُرْآنِ وَعَلَى مَنْ نَزَلَا |
| 07 | جِئْتُ بِهِ إِلَى ذَوِي الْأَبَابِ | ** | نَفْتَحُهُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ^[6] |

[1]: في النسخة (ب) و(ج): "عَدَدٌ" بدل "عَدَدٍ"، والشرط الثاني من هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن.

لو قال الناظم:

عَدَدَ حَبِّ الرَّمْلِ وَالْحَصَا

لاستقام الوزن ووفى بالغرض.

[2]: في النسخة (ج): نَزِيدُ.

[3]: في النسخة (ج): الْحَبِيبِ.

[4]: في النسخة (ج):

وَبَعْدَ مَا أَتَيْتُ بِالْوَسِيلَةِ ** لِلَّهِ بِالْقُرْآنِ وَالْفَضِيلَةِ

[5]: هذا الشرط لا يستقيم من حيث الوزن، ولو قمنا بموازنته سيتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا، لذلك تركناه كما هو.

[6]: في النسخة (ج):

مِفْتَاحُهُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

- 08 نَرْجُو ثَوَابَ اللَّهِ وَالْغُفْرَانَ * * بِسُورَةِ الْبَكْرِ وَبِالْعِمْرَانِ
- 09 وَبِالنِّسَاءِ وَسُورَةِ الْعُقُودِ * * أَقْفَنَا يَا رَبِّ عَلَى الْخُدُودِ [7]
- 10 وَبِالْأَنْعَامِ ثَبَّتْنَا فِي الْآخِرَةِ * * وَبِالْأَعْرَافِ وَالْأَنْفَالِ وَبِرَةِ [8]
- 11 يُيُونُسَ وَهُودَ بَلَّغَ قَصْدِي * * إِلَى الْهُدَى وَيُوسُفَ وَالرَّعْدِ
- 12 وَبِإِبْرَاهِيمَ كَذَاكَ الْحَجَرِ * * وَالنَّحْلَ لَا تُخَيِّنِي فِي الْحَشْرِ [9]
- 13 وَالْإِسْرَا وَالْكَهْفِ كَذَاكَ مَرِيَمَا * * اغْفِرْ لِكُلِّ مَنْ خَطَا وَنَدَمَا [10]
- 14 بِحَقِّ طَهَ وَبِجَاهِ الْأَنْبِيَا * * وَسُورَةِ الْحَجِّ تُعَافِي مَا يِيَا

[7]: في النسخة (ج) الشطر الأول مكتوب هكذا:

وَسُورَةُ النَّسَاءِ وَالْعُقُودِ

والشطر الثاني لا يستقيم من حيث الوزن.

لو قال الناظم:

يَا رَبِّ أَوْفَقْنَا عَلَى الْخُدُودِ

لاستقام ووفى بالغرض.

[8]: - لعل الناظم يقصد بقوله: "بره" براءة؛ أي سورة التوبة.

- هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، ولو قمنا بموازنته سيتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا.

[9]: في النسخة (ج):

بِإِبْرَاهِيمَ وَكَذَاكَ الْحَجَرِ * * وَالنَّحْلَ لَا تُخَيِّنِي فِي شِعْرِي

وهو غير مستقيم من حيث الوزن في هذه النسخة، وأيضا في النسخة (أ) و(ب).

لو قال الناظم:

وَبِالْخَلِيلِ وَكَذَاكَ الْحَجَرِ * * وَالنَّحْلَ رَبِّي نَجَا فِي الْحَشْرِ

لاستقام الوزن ووفى بالغرض.

[10]: في النسخة (ب) و(ج): "تَغْفِرُ" بدل "اغْفِرْ"، وفي النسخة (ج): "بِالْإِسْرَا" بدل "وَالْإِسْرَا"، والشطر الأول غير موزون.

لو قال الناظم:

وَسُورَةُ الْإِسْرَا وَكَهْفِ مَرِيَمَا

لاستقام الوزن ووفى بالغرض.

- 15 وَالْمُؤْمِنُونَ^[11] وَكَذَٰكَ النُّورِ ** وَبِالْفُرْقَانِ سَهْلٌ لِّيَ أُمُورِي
- 16 وَالشُّعْرَا وَالنَّمْلِ وَالْقَصَاصِ^[12] ** لِأَنِّي عَبْدٌ مُسِيءٌ عَاصِي
- 17 وَالْعَنَكُبُوتِ وَالرُّومِ نَهْتَدَى ** وَبِالْقَمَّانِ وَبِسُورَةِ السَّجْدَا^[13]
- 18 وَبِالْأَخْزَابِ وَبِسُورَةِ سَبَا ** وَفَاطِرٍ جِئْتُ إِلَيْكَ رَاغِبَا^[14]
- 19 بِحَقِّ يَاسٍ وَالْيَقُطِينِ وَبِصَادٍ ** وَزُمَرٍ يَا مَنْ عَلَيْهِ الْإِعْتِمَادُ^[15]
- 20 ذِي الطُّولِ يَا رَبِّ هَبْ لِي جَنَّتَكَ ** طَمَعْتُ فِي دُخُولِهَا بِفَضْلِكَ^[16]
- 21 بِفَصَّلَتْ وَبِثَلَاثَةِ حُرُوفٍ ** عَيْنٌ وَسَيْنٌ ثُمَّ قَافٌ يَا رُؤُوفُ

[11]: في النسخة (ج): بِالْمُؤْمِنُونَ.

[12]: - في النسخة (ج): "بِالشُّعْرَا" بدل "وَالشُّعْرَا".

- السورة اسمها "القصص" بلا ألف ولا يستقيم وزن الشطر بها، ولو قمنا بموازنته للزمنا تغيير بعض كلمات الشطر الثاني أيضا ليستقيم وزن البيت كاملا، لذلك فضلنا عدم تغييره.

[13]: في النسخة (ج):

بِالْعَنَكُبُوتِ وَالرُّومِ نَهْتَدَى ** وَبِالْقَمَّانِ وَبِسُورَةِ السَّجْدَا

وهو غير مستقيم من حيث الوزن في هذه النسخة، وأيضا في النسخة (أ) و(ب)، ولو قمنا بتغييره لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا لذلك تركناه كما هو.

[14]: في النسخة (ج): "بِفَاطِرٍ" بدل "وَفَاطِرٍ"، والشطر الأول غير موزون، ولو قمنا بموازنته لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا لذلك تركناه كما هو.

[15]: الشطر الأول من هذا البيت غير موزون.

وفي النسخة (ج):

بِحَقِّ يَاسِينَ وَبِالْيَقُطِينِ ** وَبِصَادٍ وَزُمَرٍ تَهْدِينِي

وشطره الثاني غير موزون.

لو قال الناظم:

بِحَقِّ يَاسِينَ وَصَافَاتٍ وَصَادٍ ** وَزُمَرٍ يَا مَنْ عَلَيْهِ الْإِعْتِمَادُ

لاستقام الوزن ووفى بالغرض.

[16]: الشطر الأول لا يستقيم من حيث الوزن، وتغييره يلزم تغيير الشطر الثاني، وبذلك يتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا لذلك تركناه الشطر كما هو.

- 22 وَزُخْرُفًا وَسُورَةَ الدُّخَانِ * * وَالْجَاثِيَةَ يَا رَبِّ لَا تَسْأَلْنِي [17]
- 23 وَسُورَةَ الْأَخْفَافِ وَالْقَتَالِ * * وَالْفَتْحِ يَا مَنْ عَلَيْهِ اتِّكَالِي [18]
- 24 وَالْحُجُرَاتِ وَالْبَاسِقَاتِ * * وَمَعَهَا إِذَا وَالذَّارِيَاتِ [19]
- 25 وَالطُّورِ وَالنَّجْمِ وَسُورَةَ الْقَمَرِ * * وَبِالرَّحْمَنِ يَا مَنْ تَابَ وَغَفَرَ [20]
- 26 ثُمَّ بِالْوَاقِعَةِ وَالْحَدِيدِ * * تَوَسَّلْنَا بِالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ [21]
- 27 وَبِالْمُجَادِلَةِ يَا لَطِيفُ * * أَقْبَلِ [22] عَلَى عُيْدِكَ الضَّعِيفُ
- 28 وَسُورَةَ الْحَشْرِ وَالْمُمْتَحِنَةِ * * وَسُورَةَ الصَّفِّ وَجَاهِ الْجُمُعَةِ [23]

[17]: في النسخة (ج):

بِسُورَةِ الزُّخْرُفِ وَالْدُّخَانِ * * وَالْجَاثِيَةَ مَتْنِي عَلَى الْإِيمَانِ

[18]: في النسخة (ج): "بِسُورَةِ" بدل "وَسُورَةِ" و"عَلَيْكَ" بدل "عَلَيْهِ".

[19]: في النسخة (ب) و(ج): "بِالْحُجُرَاتِ" بدل "وَالْحُجُرَاتِ"، وفي النسخة (ج):

وَبَعْدَهَا أَيْضًا وَالذَّارِيَاتِ

وهذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن في النسخ الثلاث، ولو قمنا بتغييره لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا.

[20]: في النسخة (ج): "بِالطُّورِ" بدل "وَالطُّورِ"، والشطر الثاني لا يستقيم من حيث الوزن، ولو قمنا بتغييره لتغير المعنى الذي

أراد الناظم إيصاله لنا لذلك تركناه على حاله.

[21]: هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، وفي النسخة (ج) ورد موزون الشطر الأول مع وقوع كسر في شطره الثاني كما في

النسخة (أ) و(ب):

بِالْوَاقِعَةِ وَسُورَةَ الْحَدِيدِ * * تَوَسَّلْنَا بِالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ

ولو قمنا بتغييره لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا لذلك تركناه كما هو.

[22]: في النسخة (ج): الطُّفُّ.

[23]: في النسخة (ج):

بِسُورَةِ الْحَشْرِ وَالْإِمْتِحَانِ * * وَالصَّفِّ وَالْجُمُعَةِ تَنْجَانِي

(الشطر الثاني غير موزون)

- 29 وَبِالْمُنْفِقُونَ وَالتَّغَابُنُ * * وَبِالطَّلَاقِ أَتَيْنَاكَ قَاصِدُونَ [24]
- 30 وَسُورَةَ التَّحْرِيمِ يَا مَنْ لَا يَنَامُ * * وَسُورَةَ الْمُلْكِ وَسُورَةَ الْقَلَمِ [25]
- 31 بِحَقِّ الْحَاقَّةِ وَبِالْمَعَارِجِ * * ثُمَّ بُنُوحٍ أَقْضٍ لَنَا الْحَوَائِجِ [26]
- 32 تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ يَا نِعَمَ التَّصِيرِ * * بِالْجِنِّ وَالْمُرَّمِّلِ وَالْمُدَثِّرِ [27]
- 33 وَبِالْقِيَامَةِ وَبِالْإِنْسَانِ * * وَالْعُرْفِ وَالنَّبَاِ بِالْبَيَانِ [28]
- 34 ثُمَّ بِالنَّازِعَاتِ تَعْفُو مَنْ عَسَى [29] * * مِنْ أُمَّةٍ النَّبِيِّ بِجَاهِ عَبَسَ

[24]: هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، وفي النسخة (ج):

وَبِالْمُنْفِقُونَ وَالتَّغَابُنِ * * وَبِالطَّلَاقِ يَا مُجِيرُ اخْفِظْنِي

وهو موزون.

[25]: هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، وفي النسخة (ج):

وَبِالتَّحْرِيمِ وَبِالْمُلْكِ وَالْقَلَمِ * * افْتَحْ بِجُودِكَ يَا بَاسِطَ النِّعَمِ

وهو غير موزون أيضا.

ولو قمنا بتغييره لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا.

[26]: هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، وفي النسخة (ج):

ثُمَّ بِالْحَاقَّةِ مَعَ الْمَعَارِجِ * * ثُمَّ بُنُوحٍ تَقْضِي لِي الْحَوَائِجِ

وهو غير موزون أيضا.

[27]: هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، ولو قمنا بموازنته لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا، وفي النسخة (ج):

تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ يَا مُصَوِّرَ

[28]: في النسخة (ج):

وَبِالْقِيَامَةِ مَعَ الْإِنْسَانِ * * وَالْعُرْفِ وَالنَّبَاِ وَالْبَيَانِ

[29]: هذا الشطر غير موزون، وورد هكذا في النسخة (ج):

ثُمَّ بِالنَّازِعَةِ تَعْفُو عَنْ مَنْ أَسَى

وهكذا في النسخة (ب):

ثُمَّ بِالنَّازِعَاتِ تَعْفُو مَنْ عَصَا

وهو غير موزون أيضا، ولو قمنا بموازنته لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا لذلك تركناه كما هو.

- 35 إِذَا الْمَوْءُودَةُ وَالْإِنْفِطَارِ [30] ** خَتَامُهُ مِنْكَ لِكُلِّ قَارِي
- 36 إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَالْبُرُوجِ ** كُنْ مَعِيَ فِي الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ [31]
- 37 عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَفِي الْمَضَائِقِ ** بِحَقِّ مَا نَزَّلْتَ فِي الطَّارِقِ [32]
- 38 بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي ** ثُمَّ بِالْغَاشِيَةِ تَأْخُذُ بِيَدِي [33]
- 39 إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالنَّجَاةِ وَالرَّشَادِ ** وَسُورَةِ الْفَجْرِ وَسُورَةِ الْبَلَدِ [34]
- 40 وَالشَّمْسِ وَاللَّيْلِ أَغْنِي وَاهْدِنِي ** وَبِالضُّحَى وَالْمِ نَشْرَحُ وَالتَّيْنِ [35]
- 41 وَبِالْعَلَقِ وَالْقَدْرِ رَبِّ زِدْنِي ** مَعْرِفَةً وَرَغْبَةً فِي الدِّينِ [36]

[30]: هذا الشطر غير موزون، وفي النسخة (ج):

وَالشَّمْسُ كُورَتْ وَالْإِنْفِطَارِ

وهو موزون.

[31]: هذا البيت غير موزون، وفي النسخة (ج):

طَمَعْتُ فِي الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ

وهو موزون.

[32]: في النسخة (ج):

لَدَى الشَّدَائِدِ مَعَ الْمَضَائِقِ ** بِحَقِّ مَا ذَكَرْتُهُ وَالطَّارِقِ

[33]: الشطر الثاني من هذا البيت غير موزون، ولو قمنا بموازنته لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا لذلك تركناه كما هو.

[34]: الشطر الأول لا يستقيم من حيث الوزن، ولو قمنا بتغييره لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا، وفي النسخة (ج):

"سُورَةِ الْفَجْرِ" بدل "وَسُورَةِ الْفَجْرِ".

[35]: الشطر الثاني لا يستقيم من حيث الوزن، وفي النسخة (ج):

بِالشَّمْسِ وَاللَّيْلِ أَغْنِي وَأَشْفِينِي ** وَبِالضُّحَى أَلَمْ نَشْرَحُ وَالتَّيْنِ

(شطره الأول لا يستقيم إلا بقول: "أَغْنِي" كما في النسخة (أ) و(ب) بدل "أَغْنِي").

[36]: الشطر الأول من هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، وورد هكذا في النسخة (ج):

بِسُورَةِ الْعَلَقِ ثُمَّ الْقَدْرِ ** جِزْنِي إِلَهِي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

وهو موزون.

وفي النسخة (ب):

وَبِالْعَلَقِ الْقَدْرِ يَا رَبِّ زِدْنِي

(غير موزون).

- 42 بَلَمْ يَكُنْ تَعْفُو عَنِّي زَلَّاتِي * * بِزُلْزَلَتِ مَعِ وَالْعَادِيَاتِ [37]
- 43 ثُمَّ بِالْقَارِعَةِ يَا رَبِّ كَرِيمٍ * * أَلْهَاكُمْ تَعْفُ عَنِّي ذَنْبٌ عَظِيمٌ [38]
- 44 وَالْعَصْرِ وَالْهَمَزِ كَذَاكَ الْفِيلِ * * اجْبُرْ سَفِينَتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ [39]
- 45 بِقُرَيْشٍ وَسُورَةِ الْمُسْكِينِ * * وَكَوْثَرٍ مِنْ مَائِهَا تَسْقِينِي [40]
- 46 وَالْكَافِرُونَ وَكَذَاكَ النَّصْرِ * * وَكُلِّ مَا ذَكَرْتُ تَشْرَحْ صَدْرِي [41]
- 47 ثُمَّ عَلَى تَبَّتْ يَدَا مُعْتَمِدًا * * وَمَعَهَا قُلٌّ هُوَ اللَّهُ أَحَدًا [42]
- 48 يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِسُورَةِ الْفَلَقِ * * أَقِلْ عِثَارَنَا غَدًا يَوْمَ التَّلَاقِ [43]

[37]: هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، ولو قمنا بتغييره لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا.

وفي النسخة (ج):

بِالزُّلْزَلَتِ وَالْعَادِيَاتِ

[38]: هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، وفي النسخة (ج):

ثُمَّ بِالْهَآكُم تَعْفُو الذَّنْبَ الْعَظِيمَ

وهو الصواب مع عدم اتزان.

لو قال الناظم بدله:

أَلْهَاكُمْ تَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ

لاستقام ووفي بالغرض.

[39]: الشطر الثاني لا يستقيم من حيث الوزن، وفي النسخة (ج): "بِالْعَصْرِ" بدل "وَالْعَصْرِ" و"أَحْمِلُ" بدل "اجْبُرْ".

[40]: الشطر الأول من هذا البيت غير موزون، وفي النسخة (ج):

وَالْكَوْثَرِ مِنْ مَائِهِ تَسْقِينِي

(غير موزون).

[41]: في النسخة (ج): "بِالْكَافِرُونَ" بدل "وَالْكَافِرُونَ"، و"بِحَقِّ" بدل "وَكُلِّ".

[42]: الشطر الثاني من هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن.

[43]: في النسخة (ج):

يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِالْفَلَقِ أَجِبْ * * دُعَاءِ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ طَلَبِ

وبعده:

يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِجَاهِ النَّاسِ * * أَنْفِ عَنَّا يَا رَبِّ ذِي الْوَسْوَاسِ

- 49 ثُمَّ بِالنَّاسِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ * * ثَقُلْ مِيزَانِي بِأَنْوَارِ الْحَسَنَاتِ [44]
- 50 وَاعْفِرْ لِي يَا رَبِّ ذُنُوبِي كُلَّهَا * * وَكُلَّ مَا مِنْ زَلَّةٍ زَلَلْتُهَا [45]
- 51 هَوِّنْ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ * * وَارْحَمْنِي فِي الْقَبْرِ وَيَوْمَ الْبَعْثِ [46]
- 52 وَوَسِّعِ الْقَبْرَ عَلَيَّ وَاسِعًا * * مُبَيَّضًا مُنُورًا مُشْعَشَعًا
- 53 لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَلْقَانَا * * مِنْ هَوْلِ الْآخِرَةِ يَا مَوْلَانَا
- 54 وَاجْعَلْهُ رَوْضَةً عَلَيَّ يَا كَرِيمَ * * وَبَعْدَهُ دُخُولَ جَنَّةِ النَّعِيمِ
- 55 اخْشُرْنَا يَا رَبِّ مَعَ نَبِينَا [47] * * فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَجْمَعِينَا
- 56 كَيِّرْكُمْ صَغِيرُكُمْ إِخْوَانِي * * انْصَرِفُوا فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ
- 57 نَجِّنَا يَا رَبِّ مِنْ حَرِّ النَّارِ * * بِحَرَمَةِ نَبِينَا الْمُخْتَارِ [48]
- 58 خَتَمْتُ نَظْمِي بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ * * عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى بِذَرِ التَّمَامِ
- 59 وَآلِهِ وَصَاحِبِهِ الْأَخْيَارِ * * مِنْ الْمُهِاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
- 60 قَدْ كَمُلْتُ قَصِيدَتِي عَلَى الْمُرَادِ * * أَبْيَاطُهَا وَعُ مُمَيَّزٌ بِالْعَدَدِ [49]
- 61 مَيَّزْتُهَا بِالْعَقْلِ وَالتَّمْيِيزِ * * رَجَزْتُهَا بِأَحْسَنِ التَّرْجِيمِ

[44]: هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، وفي النسخة (ج):

ثَقُلْ مِزَانَنَا بِنُوعِ الْحَسَنَاتِ

[45]: الشطر الثاني من هذا البيت غير موزون.

[46]: الشطر الثاني من هذا البيت غير موزون، ولو قمنا بموازنته لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا، لذلك تركناه كما هو.

[47]: هذا الشطر لا يستقيم من حيث الوزن، ولو قمنا بموازنته لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا لذلك تركناه كما هو.

[48]: هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، ولو قمنا بموازنته لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا لذلك تركناه كما هو.

[49]: هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن، ولو قمنا بموازنته لتغير المعنى الذي أراد الناظم إيصاله لنا لذلك تركناه كما هو.

- 62 نَظَّمْتُهَا سُورَةً بَعْدَ سُورَةٍ^[50] * *
- 63 مِنْ أَوَّلِ الْحَمْدِ إِلَى أَنْ انْتَهَى * *
- 64 مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ رَبِيعِ الثَّانِي^[51] * *
- 65 عَامَ ثَلَاثٍ بَعْدَهَا تِسْعِينَ * *
- 66 فِي حَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ الرَّسُولِ^[52] * *
- 67 بِتَوْبَةٍ وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ * *
- 68 أَبُو الْعَبَّاسِ جَاءَ بِالْوَسِيلَةِ * *
- 69 مِائَةً وَأَرْبَعَ عَشَرَ فِيهِ^[55] * *
- 70 صَحَّحَهَا أَحْمَدُ أَبُو الْعَبَّاسِ * *
- 71 يَا ثِقَتِي يَا عِدَّتِي مَوْلَايَا * *
- 72 لِأَنِّي عَبْدٌ قَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ * *
- كَمَا أَتَتْ فِي رِسْمِهَا مَشْهُورَةٌ * *
- وَكُلُّ سُورَةٍ تَلِيهَا أُخْتُهَا * *
- يَوْمَ الْخَمِيسِ تَمَّتْ يَا إِخْوَانِي * *
- مِنْ بَعْدِ سَبْعِمِائَةٍ مُبِينَا * *
- يَا مَنْ قَرَأَ وَسَيَلْتَنِي فَادْعُوا لِي * *
- لِأَنِّي أَرْجُوهَا يَوْمَ الْآخِرَةِ^[53] * *
- عَدَدَ سُورِ الْقُرْآنِ سَائِلُهُ^[54] * *
- صَحِيحَةٌ مُقَيَّدَاتٌ فِيهِ * *
- ابْنُ أَبِي الْحَلِيِّ التَّازِي الْفَاسِي^[56] * *
- تَوْبَةً يَا رَبِّ تَمْحِي خَطَايَا^[57] * *
- مُفَرِّطٌ عَلَى الطَّرِيقِ الثَّابِتُهُ * *

[50]: هذا الشطر لا يستقيم من حيث الوزن.

[51]: هذا الشطر لا يستقيم من حيث الوزن.

[52]: هذا الشطر لا يستقيم من حيث الوزن.

[53]: الشطر الثاني من هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن.

[54]: هذا البيت غير موزون.

[55]: هذا الشطر غير موزون.

[56]: الشطر الثاني من هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن.

[57]: الشطر الثاني من هذا البيت لا يستقيم من حيث الوزن.

- 73 بِحَقِّ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ * * تَعْفُو عَنِّي وَعَنْ أُمِّي وَعَنْ أَبِي [58]
- 74 بِحَقِّ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ * * تَعْفُو عَنِّي وَاعْفُ عَنْ أُمَّةِ النَّبِيِّ [59]
- 75 يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِجَاهِ الْأَنْبِيَا * * وَالصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْلِيَا

[58]: هذا البيت غير موزون.

[59]: هذا البيت غير موزون.

الخاتمة

أشكر الله عز وجل أن يسر وأعان على ضبط هذا المتن المبارك، أتوجه بكلّي حمدا وتمجيذا، واعترافا بالنعم العظيمة والآلاء الجسيمة لربي الكريم، الذي من علي بإتمام هذا العمل، وذل لي سبله، ويسر لي أمره، وزادني من لدنه علما، أحمده جل في علاه حمد الشاكرين، وأثني عليه ثناء المخلصين الموحدين، أحمده سبحانه في سري وعلايتي، وليلي ونهاري، هو أهل الشاء وأهل المجد.

وأشكر شيخي محمود -جزاه الله خيرا- على مساعدته لإتمام هذا العمل.

هذه بعض الأبيات كتبتها له:

- | | | | |
|----|--|----|---|
| 01 | أَيَا شَيْخَ الْمَحَامِدِ ذَا الْخِصَالِ | ** | وَمَنْ فِي الْعِلْمِ قَدْ حَارَ الْمَعَالِي |
| 02 | لَقَدْ نِلْتَ الدُّرَى مِنْ كُلِّ مَجْدٍ | ** | وَلَا زِلْتَ الْمُقَدَّمَ فِي الرَّجَالِ |
| 03 | حَبَاكَ اللَّهُ بِالرَّحِمَاتِ مَا دَا | ** | مَتِ الْأَيَّامُ تُخْلِفُهَا اللَّيَالِي |
| 04 | صَلَاةً مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ دَوْمًا | ** | عَلَى رُسُلٍ وَأَصْحَابٍ وَآلِ |
| 01 | بَعَثْتُ إِلَيْكَ أَشْعَارِي | ** | وَإِجْلَالِي وَتَقْصِيرِي |
| 02 | وَمَهْمًا قُلْتُ فِي مَدْحِي | ** | فَلَا يُؤْفِيكَ تَغْيِيرِي |
| 03 | فَذُخْرُ أَنْتَ يَا شَيْخِي | ** | لِتَعْلِيمٍ وَتَقْصِيرِ |
| 04 | فَإِنْ أَبَدَيْتُ إِعْجَابًا | ** | فَبَادٍ فِيهِ تَقْصِيرِي |
| 05 | وَقَارَ الْقُلُوبِ أَهْدِيكُمْ | ** | بِتَزِينٍ وَتَعْطِيرِ |
| 06 | فَرَبُّ النَّاسِ يَكْلُوكُمْ | ** | بِتَشْيِيرٍ وَتَيْسِيرِ |
| 07 | صَلَاةُ اللَّهِ خَاتِمَةٌ | ** | عَلَى الْجَائِي بِتَبْشِيرِ |

- 01 وَدَعَوْتُ فِي غَسَقِ الدُّجَى ** كَيْ يَسْتَجِيبَ الْمَوْلَى لَكَ
- 02 يُغْنِيكَ مَنْ أَغْنَى الْمُلُوكَ ** مَنْ لِلْخَزَائِنِ قَدْ مَلَكَ
- 03 مَحْمُودُ يَا شَيْخِي حَيَّتَ ** وَمَنْ عَدَاكَ فَقَدْ هَلَكَ
- 04 أَسْعَدْتَ دَوْمًا ذَا دُعَا ** وَحَفِظْتَ أَنْتَ وَزَوْجَتَكَ
- 05 فِي الْعِلْمِ دُمُتُمْ فِي ارْتِقَا ** شَمَلَ السُّدَا ذُرِّيَّتَكَ
- 06 وَأَطَالَ عُمْرَكَ رَبُّنَا ** وَكَذَاكَ أَعْلَى الشَّأْنِ لَكَ
- 07 صَلَّى إِلَالَهُ عَلَى النَّبِيِّ ** مُحَمَّدٍ وَكَذَا الْمَلَكُ

- 01 إِلَى مَحْمُودٍ أَسْتَادِي التَّحَايَا ** جَزِيلَ الشُّكْرِ تَقْدِيرِي وَوَدِّي
- 02 يُعَلِّمُنِي وَيَتَعَبُّ دُونَ مَنْ ** وَيَعْبُرُ بِي دَهَالِيزَ التَّحَدِّي
- 03 إِذَا مَا قَالَ يَنْطِقُ فِي بَهَاءٍ ** وَيَأْتِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ رَدِّي
- 04 دَعَوْتُ اللَّهَ يَمْنَحُهُ الْعَطَايَا ** لَهُ حَرْفِي جَمِيلَ الْوَصْفِ يَهْدِي

- 01 وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ الرُّوحَ تَشْدُو ** تَنْظُمُ فِي مَآثِرِهَا الْقَوَافِي
- 02 بِمَا عَلَّمْتَنِي أَشْغَلْتُ عَقْلِي ** إِلَهِي اغْفِرْ لِأَسْتَادِي الْمَوَافِي
- 03 فَفَضْلُكَ عَمَّ فِي التَّفْسِيرِ فِينَا ** وَفِي سَيْرِ الرَّسُولِ الدَّرْسُ وَافٍ

- 01 الْمَجْدُ يُذَكِّرُ فِي الْأَبْيَاتِ أَكْتُبُهَا ** أَسْدِي إِلَيْكَ بِهَا شُكْرًا وَعِرْفَانَا
- 02 عَلَّمْتَنَا سَيْرَ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ** أَكْرَمَ بِسِيرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنْسَانَا
- 03 شَيْخِي الْجَلِيلُ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً ** وَنَلَتْ مِنْهُ بِذَا التَّعْلِيمِ رِضْوَانَا
- 04 عَلَّمْتَنَا أُسُسَ التَّفْسِيرِ نَتَقْنُهَا ** لَا فَضَّ فُوكَ فَقَدْ عَلَّمْتَ قُرْآنَا
- 05 هَذَا الْقَصِيدُ وَمَا فِي الْقَلْبِ يَعْلَمُهُ ** رَبِّي فَدُمْتَ لَذَا التَّعْلِيمِ عُنْوَانَا
- 06 عَلَى الرَّسُولِ وَآلٍ لِلرَّسُولِ كَذَا ** عَلَى الصَّحَابَةِ هُمْ لِلْحَقِّ أَهْدَانَا

07 صَلَّى وَسَلَّمَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَذَا ** خَتْمُ النَّظَامِ وَذَا فِي النَّظْمِ مَا كَانَ

أرجو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل مني هذا الجهد، ويجعله خالصاً لذاته، وأن ينفعني وكل قارئ به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأن يجعله في ميزان حسناتي وحسنات أُمِّي وأبي ومشايخي، إنه سميع قريب مجيب.

تم بعون الله وتوفيقه

يوم الخميس 13 ماي 2021

مكناس-المغرب

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين